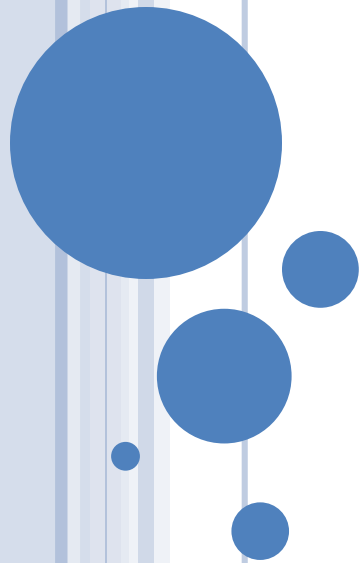


نظرية الطلب المتبادل لجون ستيوارت ميل



لقد تنبه الاقتصادي "جون ستيوارت ميل J. S. Mill" اقتصادي انجليزي (1806-1873) حيث كان له دورا كبيرا في تحليل قانون النفقات النسبية وعلاقته بنسبة التبادل في التجارة الدولية، بنظرية الطلب المتبادل والتي أوردتها في كتابه مبادئ الاقتصاد السياسي الصادر سنة 1848.



محتوى نظرية الطلب المتبادل

معدل التبادل الدولي يحدد على أساس الطلب المتبادل من جانب كل دولة على منتجات الدولة الأخرى أي أنه يتوقف على عاملين هما الطلب والعرض الدوليين، حيث معدل التبادل الذي يحقق التوازن في التجارة الدولية هو ذلك المعدل الذي يجعل قيمة صادرات وواردات كل دولة متساوية.



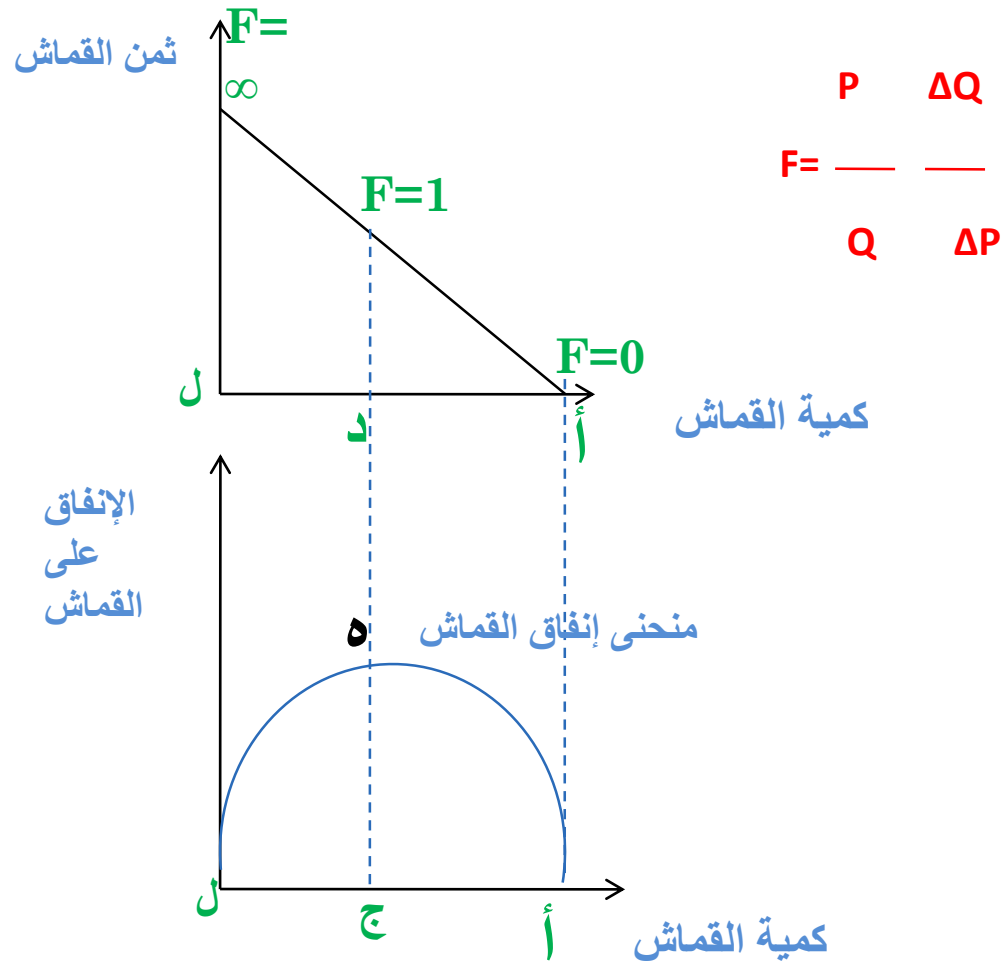
مثال توضيحي:

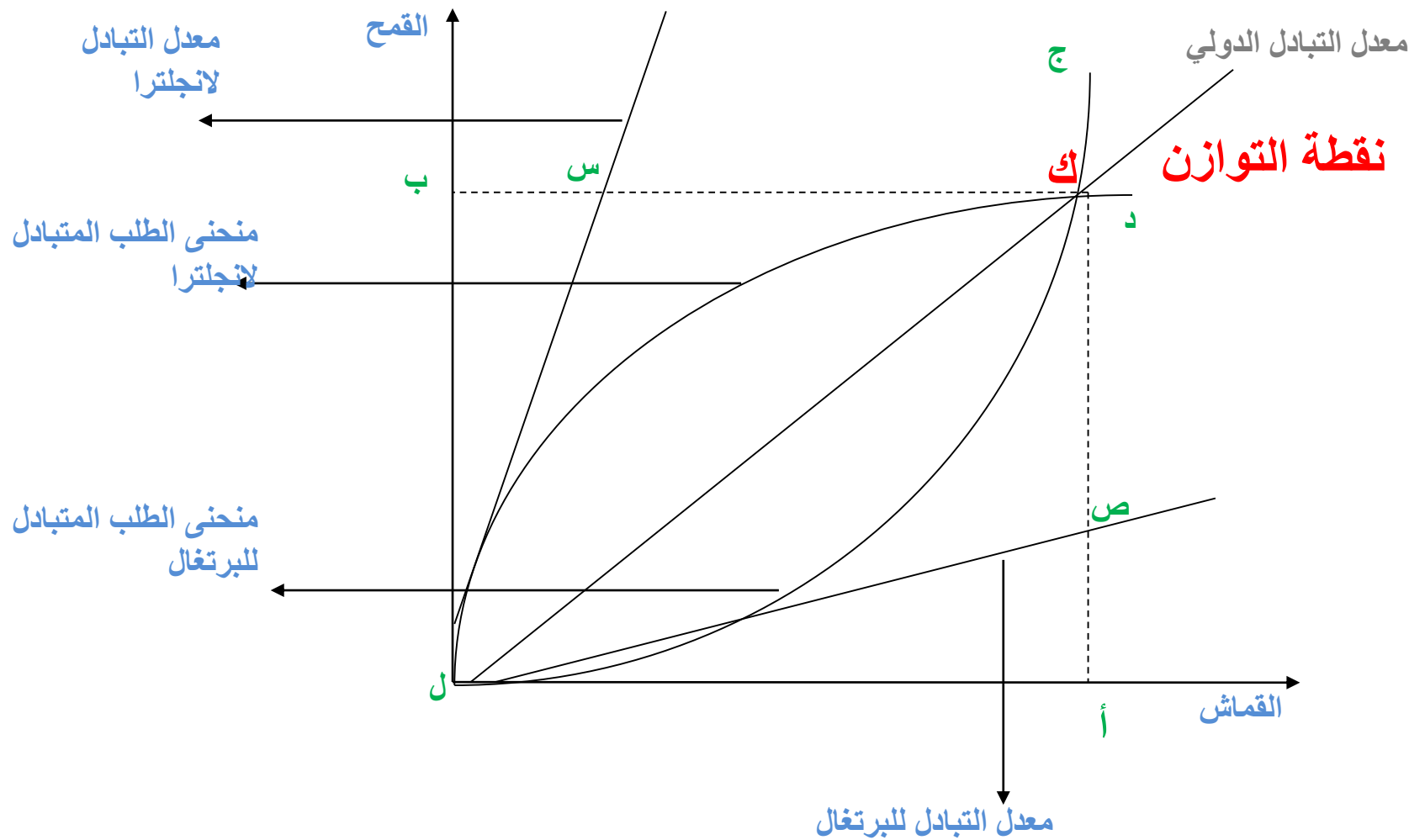
القماش	القمح	
انجلترا	10	15
البرتغال	10	20

و على ذلك فإن ميل (Mill) قد افترض كمية معينة من العمل في كل بلد، لكن مع اختلاف الكمية المنتجة بواسطتها كل من السلعتين.



كيفية اشتقاق منحنى الطلب





الاختلاف بين نظرية النفقات النسبية و نظرية الطلب المتبادل

لقد ركز "ميل" في نظريته هذه على اختلاف الكفاءة النسبية للعمل في الدولتين، بدلا من التركيز على التكلفة النسبية للعمل في كل منهما كما فعل "ريكاردو"، فهذا الأخير لكي يوضح مفهوم النفقة النسبية فإنه يثبت كمية الإنتاج لإظهار الاختلاف في التكلفة، بينما "ميل" فيقوم بتثبيت كمية العمل ليظهر الفرق في الإنتاج أو المردودية.



كيفية تحديد معدل التبادل الدولي عند "ميل"

ذلك يتوقف على قوة طلب الدولة على ناتج الدولة الأخرى ومرونة هذا الطلب، وبالتالي تعود المكاسب الأكبر من التجارة الدولية إلى صاحب الطلب الأصغر، ويميل التبادل لصالح الدولة ذات مرونة أقل أي التي طلبها يتغير بكمية قليلة مقارنة بالسعر، والعكس صحيح.



الانتقادات الموجهة لنظرية الطلب المتبادل

- ابتعدت عن الواقع، وهذا لافتراضها تكافؤ أطراف المبادلة، ففي حالة تبادل دولي بين دول غير متكافئة فمن الممكن أن لا يكون للطلب المتبادل دور في تحديد نسبة التبادل الدولي.
- أن اشتراط التكافؤ بين قيم صادرات وواردات كل من الدولتين لتحقيق معدل التبادل الدولي يعد قيداً للنظرية.

